الدجال ونزول عيسى عليه السلام[1]

(الجزء الثاني)

الوجه الأول (تابع)

البحث عن المتهم باختلاق خبر:

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ
وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

[1] أنبه القارئ إلى أنني اخترت هذا العنوان ليس لكونه حصريا، وإنما لورود اسمي عيسى عليه السلام والدجال في هذه الأخبار. وهذا لا يستنفذ الأخبار عن كليهما بانفراد، الأخبار التي سنعالجهما بدورهما بالاستقصاء والتفصيل المطلوبين.

على حذيفة بن اليمان

هذا الخبر المكذوب على حذيفة بن اليمان كُثِرَتْ طُرُقُه **بخاصية الأواني المستطرقة**، واخترعت له **عدة حوامل منفردات** بهرج كما سنتبين بالملموس من خلال تحليلنا التفصيلي لها متناً وسنداً.

فقد لفق الوضّاعون لهذا الخبر متوناً ونوعوا عليها بالتلفيق والتناص كما اخترع لها المسندون **سلاسل خبريه وهمية** يروونها مرفوعة من طريق حذيفة بن اليمان.

التخريج التفصيلي لهذه السلاسل

الرواية المنسوبة ل سبيع بن خالد البصري

البنية الحبكية لمتن هذا الخبر

ممهدات السارد

خَرَجْتُ زَمَانَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ[2] حَتَّى

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ[3]

حَسَنُ الثَّغْرِ يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْحِجَازِ.

---

[2] فتحت سنة 19 هـ في خلافة **عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه. قال البلاذري في "فتوح البلدان" (2/ 467): "وسار **أبو موسى** (الأشعري) إلى **تستر** وبها شوكة العدو وحدهم. فكتب إلى **عمر** يستمده. فكتب **عمر** إلى **عمار بن ياسر** يأمره بالمسير إليه في أهل **الكوفة**. فقدّم **عمار** جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى **تستر** ، وعلى ميمنته - يعنى ميمنة **أبى موسى** - البراء بن مالك، أخو أنس بن مالك، وعلى ميسرته مجزأة بن ثور السدوسى، وعلى الخيل أنس بن مالك، وعلى ميمنة **عمار: البراء بن عازب الانصاري**، وعلى ميسرته: **حذيفة بن اليمان العبسى**، وعلى خيله قرظة بن كعب الانصاري، وعلى رجالته النعمان بن مقرن

قالَ: فَقُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ ؟
ـ فَقالَ الْقَوْمُ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ ؟
ـ فَقُلْتُ: لا.
ـ فَقالُوا: حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ.
قالَ: فَقَعَدْتُ وَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقالَ:

صلب الخير

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

الحشو السردي

ـ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ.
ـ فَقالَ لَهُمْ: إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ.
جَاءَ الإِسْلامُ حِينَ جَاءَ فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنْتُ قَدْ أُعْطِيتُ فِي الْقُرْآنِ فَهْمًا فَكَانَ رِجَالٌ يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ عَنِ الْخَيْرِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

ـ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟
ـ فَقالَ: نَعَمْ.
ـ قالَ: قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
ـ قالَ: السَّيْفُ.
ـ قالَ: قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ هَذَا السَّيْفُ بَقِيَّةٌ.
ـ قالَ: نَعَمْ. تَكُونُ إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ [4]
ـ قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟

المزني فقاتلهم أهل تستر قتالا شديدا. وحمل أهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر.فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد رحمه الله، ودخل الهرمزان وأصحابه المدينة بشر حال، وقد قتل منهم في المعركة تسع مئة ضربت أعناقهم بعد".

[3] جاء في: "غريب الحديث" لابن قتيبة (2/ 46): "الصدع من الرجال: المتوسط في خلقه، وهو ألا يكون صغيرا ولا كبيرا، وكذلك الصدع من الوحش"..

[4] جاء في: " مجمع الأمثال" للميداني (ص: 70، بترقيم الشاملة آليا: هدنة على دخن. يضرب لمن يضمر أذى ويظهر صفاء. وجاء في: "صبح الأعشى" للقلقشندي (5/ 321، بترقيم الشاملة آليا: " هدنة على دخن " . أي سكون على غل، أو تكون قد سميت بذلك لما يوجد من تأخير الحرب بسببها. وقال الخليل بن أحمد في كتاب: " العين (1/ 265، بترقيم الشاملة آليا): "هُدْنةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أقذاء " أي: صُلْحٌ واستقرارٌ على أمورٍ كريهة. وقال الزمخشري في: " أساس البلاغة" (1/ 371، بترقيم الشاملة آليا: "ومن المجاز: جاءنا في أقذاءٍ من الناس وهم السّفلة. وفي الحديث: " وجماعة على أقذاء " وفلان في عينه قذاة إذا ثقل عليه."

ـ قالَ: ثُمَّ تَنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلالَةِ فإنْ كَانَ لِلَّه !!!!

يَوْمَئِذٍ فِي الأرْض خَلِيفَةُ جَلَدَ

ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فالْزَمْهُ وإلا فمُتْ وَأنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ.

ـ قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟

خوارق العادة

قال:

ثم يخرج الدجال معه نهر و نار

فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره.

ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره.

ـ قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟

ـ قالَ: ثُمَّ يُنْتَجُ الْمُهْرُ فلا يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

النص التفسيري

الصَّدْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّرْبُ.

وَقَوْلُهُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ ؟ قالَ: السَّيْفُ.

كَانَ قَتَادَةَ يَضَعُهُ عَلَى الرِّدَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ.

وَقَوْلُهُ: إِمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَهُدْنَةٌ. يَقُولُ: صُلْحٌ.

وَقَوْلُهُ: عَلَى دَخَنٍ. يَقُولُ: عَلَى ضَغَائِنَ.

ـ قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : مِمَّن التَّفْسِيرُ ؟

ـ قالَ: عَنْ قَتَادَةَ زَعَمَ!.

التحليل اللغوي لنص الخبر

يستوقفنا في هذا النص **مفردات** و**جمل** من المستبعد تماماً أن يكون الرسول ﷺ قد تلفظ بها من شاكلة:

أ) **السيف**، الذي لم يعد له محل من الإعراب في أيامنا نحن، مع بداية القرن الخامس عشر الهجري/الحادي والعشرين الميلادي، فما بالك بما يستقبل من أيام!؟.

ب) **إمارة**، وهي مفردة من عصور ولّتْ وخلت وتنم عن الأفق السياسي لمخترع الخبر، ولا علاقة لها بالمستقبل،

ت) و**جملة** لا تخطئك النبأ بأننا أمام نص **مخترع موضوع** وهي:

فإنْ **كَانَ لِلَّه !!!!** ✋✋✋✋✋✋**يَوْمَئِذٍ فِي الأرْض خَلِيفَةً**✋ **جَلَدَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ** ✋

وهي كاشفة عن الأفق السياسي لمخترع الخبر.

مقارنة بين هذا النص البصري والنص الشامي (الوارد في الجزء الأول).

نص **أبي إدريس الشامي**، عن **حذيفة بن اليمان الكوفي**	نص **سبيع بن خالد البصري** ، عن **حذيفة بن اليمان الكوفي**
	ممهدات السارد خَرَجْتُ زَمَانَ فُتِحَتْ **تُسْتَرُ** حَتَّى قَدِمْتُ **الْكُوفَةَ** فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ فِيهَا رَجُلٌ صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ حَسَنُ الثَّغْرِ يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ

صلب الخبر

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟
- قَالَ: نَعَمْ.
- قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟

.....

لاحظ أن الدخنين وسببهما مختلفان تماماً في النصين الشامي والبصري!

.....

- قَالَ: نَعَمْ وَفِيهِ **دَخَنٌ**.
- قُلْتُ: وَمَا **دَخَنُهُ ؟**
- قَالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي

صلب الخبر

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

الحشو السردي

- فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ.
- فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذَلِكَ. جَاءَ الإِسْلامُ حِينَ جَاءَ فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنْتُ قَدْ أُعْطِيتُ فِي الْقُرْآنِ فَهْمًا فَكَانَ رِجَالٌ يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ عَنِ الْخَيْرِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.

- فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟
- فَقَالَ: نَعَمْ.
- قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
- قَالَ: **السَّيْفُ**.
- قَالَ: قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ هَذَا **السَّيْفُ** بَقِيَّةٌ.
- قَالَ: نَعَمْ.

تَكُونَ **إِمَارَةٌ** عَلَى **أَقْذَاءٍ**

وَ**هُدْنَةٌ** عَلَى **دَخَنٍ**.

- قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟
- قَالَ: ثُمَّ تَنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلالَةِ فَإِنْ **كَانَ لِلَّهِ !!!!**

أَهْلِ **الْحِجَازِ**. قَالَ: فَقُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ ؟

- فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ ؟
- فَقُلْتُ: لا.
- فَقَالُوا: **حذيفة بن اليمان** صاحب **رسول الله** صلى اللهم عليه وسلم.

قَالَ: فَقَعَدْتُ وَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالَ:

تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ.

ـ قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟
ـ قالَ: نَعَمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا.
ـ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا .
ـ فَقالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا.
ـ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟
ـ قالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ
ـ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ
ـ قالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.

انتهى.

يَوْمَئِذٍ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةٌ جَلَدَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَالْزَمْهُ وَإِلا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ.

ـ قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟

خوارق العادة

قال:

ثم يخرج الدجال معه نهر و نار

فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره.

ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره

ـ قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا ؟
ـ قالَ: ثُمَّ يُنْتَجُ الْمُهْرُ فَلا يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

واضح أن المتنين يختلفان جذرياً في الحبكة السردية وفي التفاصيل.

فنص **سبيع البصري** **المجهول الحال** متفوق جداً من جهة **الحبك القصصي** و**الصناعة السردية** و**التلفيق التاريخي** و**الجغرافي** و**المعلوماتي** عامة على نص **أبي إدريس الخولاني الشامي**، مما لا يدع مجالاً للشك من كون ملفق النص **البصري** **علامة مخضرم المعارف**، بمفهوم القرن الأول الهجري، ضليع باللغة العربية وبالحبك القصصي.

وهو وصف يصلح اتخاذه **فرضية عمل إضافية** بغية تحديد هوية ملفق الخبر، ضمن السند، لمن اجتمعت فيه هذه الأوصاف.

التحليل الأسلوبي لنص الخبر

التركيبة السجعية الشرطية التالية:

فمن وقع في **ناره**

وجب أجره ! وحط وزره!.

ومن وقع في **نهره**

وجب وزره! وحط أجره!

لا يشتم منها رائحة النبوة، بقدر ما هي توليفة لغوية متكلفة مستحدثة من طرف الكتاب وأدباء الدواوين في الفترة الأموية المتأخرة وبداية الحقبة العباسية.

التحليل النقلي للخبر

1.2) رواية **خالد بن خالد البصري**، عن **حذيفة**،

1.2.1) رواية **نصر بن عاصم**، عن **خالد بن خالد**،

1.2.1.1) رواية **قتادة بن دعامة**، **عن**، **نصر**،

أخرجها **عبد الرزاق** في: "المصنف " (11: 341 - 343/20711) فقال:

1) أَخْبَرَنَا **معمر** {بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو **البصري**، نزيل **اليمن** (ت:154هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)[5]}، عَنْ **قتادة** {بن دعامة بن قتادة

[5] قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن معين: إذا حدث معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. قلت وهو أول من صنف في اليمن. قال محمد بن أبان البلخي: عن عبد الرزاق: جالسنا معمرا ما بين سبع سنين أو ثمان سنين. {تهذيب الكمال 18: 56}، وانظر كذلك:: تهذيب التهذيب (10: 218). طبقات ابن سعد (6: 546). الجرح والتعديل (8: 255). ثقات العجلي الترجمة 1611، ص: 435. تذكرة الحفاظ (1: 184/190).

السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة، لكن قد يدلس[6] (ع)}،

عن نصر بن عاصم الليثي {المقرئ[7] البصري (ت: 90 هـ) وهو ثقة رمي برأي الخوارج، لكن قد صح رجوعه عنهم[8]، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (ي م د س ق)}، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ { ويقال: خالد بن سبيع!، ويقال: سبيع بن خالد!، ويقال سبيعة! البصري (الطبقة 2) وهو مجهول الحال[9] }، قالَ:.....الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22334فقال:

2) حَدَّثَنَا عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني (126-211هـ) وهو ثقة حافظ، عمي في آخره فصار يتلقن (ع)[10]}، أَخْبَرَنَا معمر، .....الخبر}.

---

[6] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (*8: 637/315*)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. *92/102*.

[7] قال ابن الجزري في ترجمته في: " غاية النهاية في طبقات القراء" (ص: 424، بترقيم الشاملة آليا: نصر بن عاصم الليثي ويقال الدؤلي البصري النحوي تابعي، سمع من مالك بن الحويرث وأبو بكر الثقفي عرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وروى عنه الحروف عون العقيلي ومالك بن دينار، ويقال أنه أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشّرها وقال خالد الحذاء هو أول من وضع العربية ويقال إنه أول من زاد الألفين في قوله تعالى في الحرفين سيقولون الله، وروي عن علي أنه قال في قوله تعالى الذي بيده عقدة النكاح الزوج، قال أبو داود كان من الخوارج وممن روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وحميد بن هلال، وقال خليفة مات سنة تسعين. وقال الذهبي في ترجمته في: "تاريخ الإسلام" (2/ 221، بترقيم الشاملة آليا): قال (أبو عمرو) الداني: قرأ القرآن على أبي الأسود. قرأ عليه: عبد الله بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء.

[8] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (10/ 381): قال المرزباني في معجم الشعراء: كان على رأي الخوارج ثم تركهم وأنشد له:

فارقتُ نجدةَ والذينَ تَزرقـوا ... وابنَ الزُّبير وشَيعَةَ الكذّاب

في أبيات.

[9] لم يزد ابن حبان على أن قال في ترجمته في: "الثقات" (4/ 347): سبيع بن خالد اليشكري من أهل البصرة يروى عن حذيفة روى عنه نصر بن عاصم وصخر بن بدر وعلى بزيد. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والمعروف عن ابن حبان أنه يوثق المجهولين باصطلاحه الهش: "أن من حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة فهو عنده ثقة!!!!"

[10] رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 611/278). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 357/364). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم.{تاريخ دمشق (36: 169)} . حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169} . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت ابي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمري قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: يكتب حديثه ولا يحتج به. {الجرح والتعديل (6: 39)} . قال الأثرم: سمعت

قلت:

يعاني هذا السند من ثلاث آفات **قاتلات**:

أ) **الانقطاع** بين **قتادة** و**نصر بن عاصم الليثي** بسبب **العنعنة** من **مدلس**.

ب) الخبر يرويه **معمر** عن **العراقي**: **قتادة** ، و **معمر** في روايته عن **العراقيين** **ضعيف** ، بحسب تقييم **يحيى بن معين** له.

ت) دوران الخبر على: **خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ**، **المجهول الحال**، والذي لا يكاد يعرف.

و **الْيَشْكُرِيِّ** هذا قال فيه **ابن حجر العسقلاني**: **مقبول**، باصطلاحه الخاص فيمن كان قليل الرواية و**توبع**

وإلا فهو: **ضعيف**.

وهو اصطلاح يسمح بإدخال أخبار **المضعفين** و**الهلكى** في الحديث، بدعوى المتابعة، ما فتحه اصطلاح **ابن حبان** في **توثيق المجهولين!** .

أبا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار " .فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه.قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقنه، **وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه**، كان يلقنها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح. ولكن **ما هو من إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً. بل إذا تفرد بشيء عد منكراً**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا} . وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: **أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا} . وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام **من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر**، ومن كتب عنه بآخرة حدث **عنه بأحاديث مناكير**. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا} .

وكأنه خفي على **ابن حجر** أن الشغل الشاغل ل **وضّاعي** السلاسل الخبرية إنما يكمن في اختلاق **المتابعات والشواهد الوهمية!**، على ما تحققنا منه في أخبار: "**المهدي اللا ـ منتظر**"، و "**خرافة الجساسة**" وغيرها من الأخبار الموضوعة التي يدعي لها بله الحشوية المتأخرين **التواتر!**.

قلت:

قال **ابن حجر** في ترجمة **الْيَشْكُرِيّ** في " تهذيب التهذيب" (3: 394): ذكره **ابن حبان** في (كتاب) الثقات و(وثقه) **العجلي**.

قلت:

- إيراد **ابن حبان** ل **الْيَشْكُرِيّ** في **ثقاته!** لا يرفع عنه **جهالة حاله** بحال.

- ثم إن **أبا الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي**، نزيل **طرابلس المغرب** (182 - 261) متأخر جداً عن عصر **الْيَشْكُرِيّ** ، المفروض أنه من جيل كبار التابعين، والمفروض أنه سمع هذا الخبر من في **حذيفة** (ت: 36 هـ) مباشرة بعد فتح مدينة **تستر** سنة 19 هـ.

أي:

أن **الْيَشْكُرِيّ** الليثي ، المجند ضمن جيش **البصرة** الذي كان يقوده **أبو موسى الأشعري**، والعائد من الحملة على **تستر** بعد تحقيق الفتح، سمع هذا الخبر من الصحابي: **حذيفة بن اليمان**، أحد قواد جيش **الكوفة** تحت إمرة الصحابي **عمار بن ياسر**،الذي قفل بدوره من **تستر** بعد فتحها، سنة 19 هـ.

وهذا يعني أن **الْيَشْكُرِيّ** الليثي كان سنه 20 سنة على الأقل عندما سمع هذا الخبر من **حذيفة**.

ومنتظر أن يكون قد توفي، **إن كان له وجود عيني**، قبل نهاية القرن الأول بكثير.

أي أن وفاته حصلت قرناً على الأقل قبل أن يولد **العجلي!**.

وبما أنه لا يوجد في **اليَشكُرِي** ، الذي لا يوقف حتى على **اسمه الحقيقي** ، كلام من إمام معاصر له بإسناد صحيح، فالرجل يظل على البراءة الأصلية أي: **جهالة الحال** التي لا يرفعها شيء، في حال و**جوده العيني**.

قلت:

ولا يخفى أن **توثيق المجهولين** ، بهذه الأساليب الملتوية، من طرف هؤلاء **المتساهلين المتأخرين**، المُفتَرِين لشروط قبول الرواية بغرض إدخال الكثير من الأخبار الباطلة في الصحيح، يعد هدماً صريحاً ل **صرح الصلابة المنهجية** الذي شيد بنيانه، وعلى مدى قرن كامل، النقاد الأوائل بدءاً ب **الإمام مالك** (96 هـ 178 هـ) واختتاماً ب**البخاري** (ت: 256 هـ).

وهي **ردة منهجية** كانت وبالاً على المسلمين.

الردة التي لا زلنا نعاني من تبعاتها وإلى يوم الناس هذا.

قلت:

وأخرج **أبو داود** في: "الفتن والملاحم"، الخبر رقم: 3706 متابعاً آخر في **عَبْدِ الرَّزَّاق** ، فقال:

3) حدثنا **محمد بن يحيى بن فارس** {هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله **النيسابوري** (ت: 258 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}، حدثنا **عَبْدِ**

الرَّزَّاق، عن معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن خالد بن خالد اليشكري بهذا الحديث.

قال: قلت بعد السيف؟
ـ قال: بقية على أقذاء وهدنة على دخن.

ثم ساق الحديث.

ـ قال: وكان قتادة يضعه على الردة التي في زمن أبي بكر على أقذاء يقول قذى وهدنة يقول صلح على دخن على ضغائن.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22334 متابعاً ل معمر في قتادة فقال:

4) حَدَّثَنَا بَهْز، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ {وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي (ت: 176 هـ) وهو ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وقد يغلط إذا حدث من حفظه}، حَدَّثَنَا قتادة، عن نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ قالَ:

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ زَمَنَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ.

فَذَكَرَ مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَقَالَ حُطَّ وِزْرُهُ.

قلت:

وأخرج أبو داود في: "الفتن والملاحم"، الخبر رقم: 3706 متابعاً آخر في أبي عَوَانَةَ فقال:

5) حدثنا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ(ع)}، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن قتادة، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8450/209)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أبي عَوَانَةَ** فقال:

6) حدثني **محمد بن صالح بن هانئ** {أبو جعفر **النيسابوري** (ت:) وهو **ثقة**}، حدثنا **يحيى بن محمد بن يحيى** { بن عبد الله ابن خالد بن فارس الذهلي، الشهيد، لقبه حيكان، أبو زكريا **النيسابوري** (ت: 267 هـ) وهو **ثقة حافظ**}،، حدثنا **أبو الوليد الطيالسي** {هشام بن عبد الملك الطيالسي **المدائني، البصري** (133 هـ - 227 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **أبو عوانة** ، عن **قتادة**، .....{الخبر}.

وقال **الحاكم**:

هذا حديث صحيح الإسناد !!!!، ولم يخرجاه

قلت:

أنى يصح ! وهو يعاني من آفتين كل واحدة منهما لوحدها، قاتلة:

أ) **جهالة حال سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ اليشكري**

ب) و**الانقطاع** بين **قتادة** ، و **نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ** ، بسبب **العنعنة** من **مدلس**.

قلت:

وأخرج **أبو بكر: أَحْمَدُ بن عَمْرِو بن عبد الخالق البزار البصري** (ت: 292 هـ) **وهو ثقة حافظ**} في "المسند" {البحر الزخار - مسند البزار} (7: 2569/449)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أبي عَوَانَةَ** فقال:

7) - حدثنا **أبو كامل** {فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري **البصري** (ت: 237 هـ) وهو **ثقة حافظ تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في الأصول وإنما في التعاليق في **الصحيح** (خت م د س)، قال : أخبرنا **أبو عوانة** ، عن **قتادة**، **عن نصر بن عاصم** ، عن **سبيع بن خالد**،

وأخبرناه **محمد بن المثنى** {بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، **البصري** (ت. 252 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، قال:

8) أخبرنا **يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ** {بن أبي زياد الشيباني، أبو بكر **البصري** (ت: 215 هـ) ختن أبي عوانة وهو **ثقة** }

9) و **ابو الوليد** {الطيالسي}،

قالا:

أخبرنا **ابو عوانة** ، عن **قتادة** ، **عن** **نصر بن عاصم** ، عن **سبيع بن خالد** ، .....{الخبر}.

وقال **البزار**:

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن **قتادة** أحد أتم له من **أبي عوانة**.

قلت:

وطريق **قتادة** لا يصح ل**الانقطاع** بينه وبين **نصر بن عاصم** .

1.2.1.1) رواية **حميد بن هلال**، عن **نصر بن عاصم** ،

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22195 فقال:

10) حَدَّثَنَا **بَهْزٌ** {بن أسد العمي، أبو الأسود **البصري** (ت: 197 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}،

11) وَ**أَبُو النَّضْرِ** {هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، **الخراساني**، نزيل **بغداد** (ت: 207 هـ) وهو **ثقة ثبت**}،

قالا:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ { القيسي مولاهم، ، أبو سعيد البصري (ت: 165 هـ) وهو ثقة [11](ع)}، حَدَّثَنَا حميد ـ هو: بن هلال {بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري (وسطى التابعين) وهو ثقة (ع)[12]}،

قالَ: أَبُو النَّضْرِ فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ـ يَعْنِي: ـ ابْنَ هِلَالٍ ـ حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، قالَ:

أَتَيْتُ التَّيْشُرِيَّ {سبيع بن خالد} فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قالَ: فَقالَ: مَنِ الْقَوْمُ ؟

ـ قالَ: قُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ.

ـ قالَ: فَسَأَلْنَاهُ وَسَأَلْنَا.

ـ ثُمَّ قُلْنَا: أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ؟

ـ قالَ:

أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى[13] قافِلِينَ وَعَلَتِ الدَّوَابُّ بِ الْكُوفَةِ فاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي أَبَا مُوسَى {الأشعري} فَأَذِنَ لَنَا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةِ بَاكِرًا مِنَ النَّهَارِ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي إِنِّي دَاخِلٌ الْمَسْجِدَ فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكَ. قالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ.

ـ قالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ.

ـ قالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَى جَنْبِي قالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟

ـ قالَ: أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ ؟

ـ قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

ـ قالَ: قَدْ عَرَفْتُ لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا.

---

[11] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (4/ 194): قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف في مسند أنس (بن مالك): ليس لسليمان بن المغيرة عند البخاري غير هذا الحديث الواحد وقرنه بغيره.

[12] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (3/ 45): قال القطان (يحيى بن سعيد): كان ابن سيرين (محمد) لا يرضاه. قال ابن أبي حاتم عن أبيه لأنه دخل في عمل السلطان وكان في الحديث ثقة وقال ابن معين: والنسائي ثقة. وقال أبو هلال الراسبي: ما كان بالبصرة أعلم منه. وقال ابن عدي (أبو أحمد الجرجاني): له احاديث كثيرة وقد حدث عنه الأئمة وأحاديثه مستقيمة. قال ابن سعد مات في ولاية خالد على العراق.. قلت (ابن حجر):: وقال ابن سعد: كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار في مسنده: لم يسمع من أبي ذر. وقال أبو حاتم : لم يلق هشام بن عامر والحفاظ لا يدخلون بينهما أحدا: حماد بن زيد وغيره وهو الأصح. وقال ابن المديني: لم يلق عندي أبا رفاعة العدوي. ووثقه العجلي وفي أحاديث القهقهة من السنن للدارقطني من طريق وهيب عن ابن عون عن ابن سيرين وقال: كان أربعة يصدقون من حدثهم ولا يبالون ممن يسمعون الحسن وأبو العالية وحميد بن هلال ولم يذكر الرابع وفي بعض النسخ منه وداود بن أبي هند.

[13] أبو مُوسَى { عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري الكوفي (ت: 50 هـ) وهو صحابي (ع)}،

ـ هذا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ.

ـ قال: فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي فَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟.....{الخبر}.

محاكمة هذا المتن إلى رائز التاريخ

كان **الهرمزان** ، أحد القادة الفرس الفارين من معركة **القادسية**، قد تغلب على أنحاء **الأهواز**، وبدأ يغير منها على المناطق الخاضعة لحكم المسلمين، فسار إليه جيشان من المسلمين.

الجيش الأول انطلق من الكوفة التي كان عليها عتبة بن غزوان،
وسار الجيش الثاني من البصرة التي كان عليها أبو موسى الأشعري،
وقد انتصر المسلمون على **الهرمزان** فطلب الصلح، فأعطوه إياه.

ثم نقض الصلح بعد أن استعان بجماعة من **الأكراد**، فعاوده المسلمون فهزموه ثانية مما اضطره أن يتحصن في مدينة تستر.

ولم يلبث أهل **الأهواز** سوى فترة وجيزة على هذا العداء للمسلمين قبل أن يصالحوهم ويقبلوا بدفع الجزية لهم.

الأمر الذي دفع ب **الهرمزان**، بعد أن خذلته قاعدته البشرية إلى طلب الصلح مجددا.

فصالحه المسلمون على أن تبقى بين يديه عدة مدن من بينها مدينتي تستر وجنديسابور.

ثم نقض الصلح للمرة الثالثة بناء على تحريض من شاهنشاه فارس: **يزدجرد الثالث**.

ولما بلغ هذا الخبر الخليفة **عمر بن الخطاب**، أمر أن يسير إليه:

جيش من الكوفة بإمرة النعمان بن مقرن،
وجيش آخر من البصرة بإمرة سهيل بن عدي،
وأن يكون على الجميع أبو سيرة بن أبي رهم.
فالتقى النعمان ب **الهرمزان** فهزمه، ففر الأخير إلى تستر.

وسار إليه في تستر سهيل بن عدي ، ثم لحقه النعمان، فحاصراه هناك.
وكان أمير الحرب أبو سيرة بن أبي رهم، ابن عمة رسول الله ﷺ، قد علم أن مع **الهرمزان** عدداً كبيراً من المقاتلين، فكتب بذلك إلى **عمر**، يطلب منه المدد.

فطلب **الخليفة** من أبي موسى الأشعري، أن يذهب إليهم **مدداً**، فسار نحو تستر، وحاصروا **الهرمزان** لمدة 18 شهراً قبل أن يتمكنوا من فتح البلدة عنوة، مما اضطر **الهرمزان** إلى اللجوء إلى القلعة والتحصن بداخلها، فحاصروه فيها وأجبروه على الاستسلام.

وباستسلامه أخذ وأرسل إلى **عمر بن الخطاب** في **المدينة** مع وفد فيه الأحنف بن قيس و أنس بن مالك.

وسار أبو سيرة بن أبي رهم في قسم من الجيش ومعه أبو موسى الأشعري و النعمان بن مقرن مستصحبين معهم **الهرمزان** ، حتى نزلوا مدينة **السوس** فحاصروها، وكتبوا إلى **الخليفة** بذلك، فأجابهم ب:

أن يرجع أبو موسى الأشعري إلى **البصرة**.

قلت:

قال **محمد بن جرير الطبري** في: "تاريخ الرسل والملوك" (2/ 381، بترقيم الشاملة آليا:

"قال بعضهم: كان فتح **السّوس** و**رامهرمز** وتوجيه **الهرمزان** إلى **عمر** من **تستر** في سنة **عشرين**".

قلت:

وقال **أبو عمرو: خليفة بن خياط** العصفري **البصري** (160 هـ - 240 هـ) في "تاريخ خليفة" (ص: 107):

سنة **عشرين**: ..... فيها: وقعة **تستر**.

وقال **خليفة** في أحداث سنة **اثنين و عشرين**:

قال **أبو عبيدة** {معمر بن المثنى النحوي اللغوي، العلامة التيمي مولاهم **البصري** (ت: 208 هـ) وهو إخباري صدوق (خت د)[14]}: مضى حذيفة بن اليمان بعد **نهاوند** إلى مدينة **نهاوند** ، فصالحه **دينار** على ثمانمائة ألف درهم في كل سنة.

---

[14] جاء في ترجمته في: "أخبار النحويين" لأبي طاهر المقرئ (ص: 10، بترقيم الشاملة آليا: كان أبو عبيدة من أعلم الناس بأنساب العرب وبأيامهم وله كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها مثل كتاب مقاتل الفرسان وكتب في الأيام معروفة.
قال أبو العباس المبرد: كان أبو عبيدة عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب وكان الأصمعي يشركه في الغريب والشعر والمعاني وكان الأصمعي أعلم بالنحو منه، وكان أبو عبيدة والأصمعي يتقارضان كثيراً ويقع كل واحد منهما في صاحبه.

وغزا حذيفة مدينة الدّينور، فافتتحها عنوةً، وقد كانت فتحت ل سعد (بن أبي وقاص) ثم انتقضت،

ثم غزا حذيفة ماه سبنان، فافتتحها عنوةً، وقد كانت فتحت ل سعد فانتقضت.

قال أبو عبيدة: غزا حذيفة همذان فافتتحها عنوة، ولم تكن فتحت قبل ذلك.

ثم غزا الري فافتتحها عنوة، ولم تكن فتحت قبل ذلك وإليها انتهت فتوح حذيفة.

قال أبو عبيدة:

فتوح حذيفة هذه كلها في سنة اثنتين وعشرين.

قلت:

تناقض هذه المعطيات التاريخية ما جاء في النص البصري الذي يقول بتواجد حذيفة ب الكوفة يحدث في مسجدها سنة 19 هـ أو 20 هـ ، السنة التي فتحت فيها مدينة تستر، حيث تخبرنا المعطيات التاريخية ل خليفة بن خياط أن حذيفة كان خارج الكوفة يومها، بله وفي شغل شاغل مع الفتوحات سنتان بالتمام بعد فتح مدينة تستر.

كيف تمت صناعة الصور والأيقونات للصحابة ؟

هذا التناقض الصارخ بين الواقع والخيال يحثنا على تفكيك الأساطير التي نسجت حول الصحابة رضوان الله تعالى عنهم.

قارن هذه الصورة المستكينة لشيخ وقور وسط أشياخ!، المنسوجة حول حذيفة من خلال مثل هذه المرويات المختلقة اختلاقاً كما أوردها السارد هنا:

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ كَأَنَّمَا **قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ** يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ.

بينما الرجل، ومنذ أسلم لم تفته غزوة من غزوات الرسول ﷺ، إلا ما كان من غزوة بدر، وله عذره فيها.

وقد كان هذا دأبه مع الخليفتين الأولين، يغزو ويفتح ويسالم ويهادن.

قلت:

فتكسير الأيقونات وتحطيم الأساطير مهمة تصحيحية لا بد أن يضطلع بها نفر من المؤرخين المحققين المتخصصين.

مراجعة سيكون لها ما بعدها بإذن الله تعالى.

قلت:

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب: "العلل" (2: 2016/204):

12) حدثني أبي، قال حدثنا بهز، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال، قال: حدثنا نصر بن عاصم الليثي قال:

أتيت اليشكري في رهط من بني ليث فذكر حديثا فيه طول.

قال: فسمعته يقول: حدثني حذيفة:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأله عن الشر.

- قال أبي:

واليشكري هذا هو: سبيع بن خالد .

قلت:

وأخرج أبو داود في: "الفتن والملاحم"، الخبر رقم: 3706متابعاً آخر في سليمان بن المغيرة فقال:

13) حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي { بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني، ثم البصري (ت: 221 هـ) وهو ثقة عابد[15] (خ م د ت)}، حدثنا سليمان - يعني - ابن المغيرة، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثي قال:

[15] كان بن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا

أتينا **اليشكري** في رهط من بني ليث فقال من القوم قلنا بنو ليث أتيناك نسألك عن حديث حذيفة.

فذكر الحديث.

قلت:

وأخرج **النسائي** في: "السنن الكبرى" (5: 17 - 8032/18)متابعاً آخر في **بهز** فقال:

14) أخبرنا **محمد بن عثمان** {بن أبي صفوان الثقفي، أبو عبد الله **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}، قال حدثنا **بهز** - يعني - **بن أسد**، قال حدثنا **سليمان بن المغيرة**، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو بكر بن أبي شيبة** في: "المصنف" (8: 6/592) متابعاً آخر في **سليمان بن المغيرة** فقال:

15) حدثنا **أبو أسامة** {حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، **الكوفي** (121 هـ - 201 هـ)، وهو **ثقة ثبت**[16]، **ربما دلس**[17] ، **عن** عن **سليمان بن المغيرة** قال: قال **حميد**: حدثنا **نصر بن عاصم الليثي** قال : سمعت **حذيفة** يقول:

كان رسول الله (ص) يسأله الناس عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، وعرفت أن الخير لن يسبقني ،
- قال : قلت : يا رسول الله ! هل بعد هذا الخير من الشر ؟
- قال: يا حذيفة ! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاثا ،
- قال: قلت : يا رسول الله ! هل بعد هذا الشر خير ؟
- قال : يا حذيفة ! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاث مرار ،
- قال : قلت يا رسول الله ! هل بعد هذا الخير شر ؟

---

[16] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل) عن أبيه: **كان ثبتًا، ما كان أثبته لا يكاد يخطىء.**{مغاني الأخيار (1: 242)}، بترقيم الشاملة آليا] وقال أبو مسعود الرازي: كان عنده ستمائة حديث عن هشام بن عروة.{طبقات الحفاظ ص: 25، بترقيم الشاملة آليا}. قال حنبل بن إسحاق عن أحمد: أبو أسامة ثقة كان اعلم الناس بأمور النار وأخبار أهل الكوفة **وما كان أرواه عن هشام بن عروة**. {تهذيب التهذيب (3: 3)}.

[17] قال الآجري عن أبي داود: قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه. وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال: **كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها** قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول انه دفن كتبه ثم تتبع الاحاديث بعد من الناس. قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا **وكان من اسرق الناس لحديث جيد**. قلت (ابن حجر): حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري. وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به اليق وسفيان بن وكيع **ضعيف** كما سيأتي في ترجمته. {تهذيب التهذيب (3: 4)}.

ـ قال : فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فإن تموت يا حذيفة ! وأنت عاض على جذل خير من أن تتبع أحدا منهم.

قلت:

سقط اليشكري بين نصر بن عاصم و حذيفة هنا.

قلت:

وأخرج ابن حبان في: " صحيح ابن حبان" (24: 6063/464)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في سليمان بن المغيرة فقال:

16) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى { بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى الموصلي (ت: 307 هـ) وهو ثقة مأمون حافظ}، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة {هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي، أبو محمد الأبلي (140 هـ - 236 هـ) وهو صدوق، يهم ، ورمي بالقدر }، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال: حدثنا حميد بن هلال، قال : حدثنا نصر بن عاصم الليثي ، قال:

أتينا اليشكري في رهط من بني ليث ، فقال : ممن القوم ؟ فقلنا : بنو ليث ، فسألناه وسألنا ، وقالوا : إنا أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ، فقال : أقبلنا مع أبي موسى قافلين من بعض مغازيه ، قال : وغلت الدواب ب الكُوفَةِ ، قال : فاستأذنت أنا وصاحبي أبا موسى ، فأذن لنا ، فقدمنا الكُوفَةِ باكرا من النهار ، فقلت لصاحبي : إني داخل المسجد ، فإذا قامت السوق خرجت إليك ، فدخلت المسجد ، فإذا أنا بحلقة كأنما قطعت رءوسهم ، يستمعون إلى حديث رجل ، قال : فجئت فقمت عليهم ، فجاء رجل فقام إلى جنبي ، فقلت للرجل : من هذا ؟ فقال : أبصري أنت ؟ قلت : نعم ، قال : قد عرفت أنك لو كنت كوفيا لم تسأل عن هذا ، هذا حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول:

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، وعرفت أن الخير لم يسبقني فقلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير من شر ؟ فقال : « يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه » ، يقولها لي ثلاث مرات ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : « فتنة وشر » ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشر خير ؟ قال : « هدنة على دخن » ، قال : قلت : يا رسول الله ، هدنة على دخن ما هي ؟ قال : « لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه » ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال : « يا حذيفة ، تعلم كتاب الله ، واتبع ما فيه » ثلاث مرات قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال : « فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فإن مت يا حذيفة وأنت عاض على جذر خشبة يابسة خير لك من أن تتبع أحدا منهم ».

1.2.2) رواية صخر بن بدر العجلي، عن سبيع،

1.2.2.1) رواية أبي التياح: يزيد، عن صخر بن بدر العجلي،

أخرجها أبو داود في: "الفتن والملاحم"، الخبر رقم: 3706 فقال:

17) حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث {بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حدثنا أبو التياح {يزيد بن حميد الضبعي البصري، صاحب أنس بن مالك (ت: 128 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن صخر بن بدر العجلي {البصري (الطبقة 6) وهو مجهول الحال ولم يرو له سوى أبو داود (د)[18]}، عن سبيع بن خالد بهذا الحديث عن حذيفة عن النبي صلى اللهم عليه وسلم. قال:

فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت فإن تمت وأنت عاض وقال في آخره قال قلت فما يكون بعد ذلك قال لو أن رجلا نتج فرسا لم تنتج حتى تقوم الساعة.

قلت:

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب: "العلل" (2: 2017/204):

18) حدثني أبي، قال: حدثنا غندر: محمد بن جعفر {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة (ع)}، قال: حدثنا شعبة {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (ت: 160 هـ) وهو ثقة متقن (ع)}، عن أبي التياح، قال: سمعت صخرا يحدث عن سبيعة.

فذكر الحديث.

[18] لم يزد المزي على أن قال في ترجمته في: "تهذيب الكمال" (13/ 116): روى عن: سبيع بن خالد اليشكري (د) روى عنه: أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي (د). روى له أبو داود حديثا واحدا.
قلت (عمراني): وهو عين الحديث الذي سرده هنا.

قلت:

وأخرج **أبو بكر بن أبي شيبة** في: "المصنف" (8: 5/591) متابعاً آخر في **أبي التياح** فقال:

19) حدثنا **وَكِيع** {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان **الكوفي** (129هـ - 175 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، عن **حماد بن نجيح** {الإسكاف السدوسي أبو عبد الله **البصري** (الطبقة 6) وهو **صدوق تخاشاه الشيخان فلم يخرجا له في الصحيح** (خت س ق)}، عن **أبي التياح**، عن **صخر بن بدر** ، عن **خالد بن سبيع** - أو **سبيع بن خالد** - قال:

أتيت الكوفة فجلبت منها دواب !!! ، فإني لفي مسجدها إذ جاء رجل قد اجتمع الناس عليه ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : **حذيفة بن اليمان** ، قال : فجلست إليه فقال:

كان الناس يسألون النبي (ص) عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، قال : قلت : يا رسول الله ! أرأيت هذا الخير الذي كنا فيه هل كان قبله شر وهل كائن بعهده شر ، قال : (نعم ، قلت : فما العصمة منه ؟ قال : السيف ، قال : فقلت : يا رسول الله ! فهل بعد السيف من بقية ؟ قال : نعم ، هدنة ، قال : قلت : يا رسول الله ! فما بعد الهدنة قال ؟ دعاة الضلالة ، فإن **رأيت خليفة فالزمه وإن نهك ظهرك ضربا وأخذ مالك** ، فإن لم يكن خليفة فالهرب حتى يأتيك الموت وأنت عاض على شجرة ، قال : قلت : يا رسول الله ! فما بعد ذلك ؟ قال:

خروج **الدجال** ، قال : قلت : يا رسول الله ! فما يجئ به الدجال ؟ قال : يجئ بنار ونهر ، فمن وقع في ناره وجب أجره ، وحط وزره ، ومن وقع في نهره حط أجره ، ووجب وزره ،

قال : قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : لو أن أحدكم أنتج فرسه ما ركب مهرها حتى تقوم الساعة.

قلت:

وأخرج **أبو عوانة** في: "المستخرج على مسلم" (14: 5783/168)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أبي التياح** فقال:

20) حدثنا أبو داود الحراني {سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي (ت: 272 هـ) وهو ثقة (س)}، حدثنا مسلم بن ابراهيم {الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو الشحام، ويقال القصاب، مولى فراهيد الأسدي، البصري (ت: 222 هـ) وهو ثقة مأمون عمي باخرة (ع)}، ، قال : حدثنا عبد الوارث { بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة البصري (ت: 180 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، قال: حدثنا أبو التياح، عن صخر بن بدر ، عن سبيع بن خالد ، عن حذيفة ، قال:

لما كان زمان ، حاصر الناس نسئر ، قلت لصاحب لي : انطلق بنا إلى الكوفة ، نبتاع بها بغالا ، فقدمناها ، فأتينا الكناسة ، فإذا نحن ب أشيخة وإذا شيخ يحدثهم ، فقلت لصاحبي : ادن حتى نسمع من هؤلاء ، فدنوت ، فقعدت فإذا الشيخ حذيفة بن اليمان فسمعته ، يقول:

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن القرآن ، وقد كان الله آتاني منه علما ، وكنت أسأله عن الشر ، فقلت : يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ ، قال : « نعم » ، قلت : فما العصمة منه ؟ ، قال : « السيف » ، وذكر الحديث ، قلت : يا رسول الله فما بعد الهدنة ؟ ، قال : « دعاة ضلالة ، فإذا رأيت في الأرض يومئذ لله خليفة فالزمه ، وإن نهك ظهرك ، وأخذ مالك ، وإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت عاضا بأصل شجرة »

قلت:

وأخرج ابن عساكر في: "تاريخ دمشق" (12: 267) متابعاً آخر في أبي التياح فقال:

21) اخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل {بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطلحي ، الملقب بقوام السنة الأصفهاني (457 هـ - 535 هـ) وهو حافظ مسنور [19]}،

[19] نقل السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 95، بترقيم الشاملة آليا: قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا الفن وهو إمام كبير في الحديث واللغة والأدب. وقال الدقاق: كان عديم النظير لا مثيل له في وقته وهو ممن يضرب به المثل في الصلاح. وقال السلفي: فاضل في العربية ومعرفة الرجال. وقال أبو عامر العبدري: ما رأيت أحداً قط مثله ذاكرته فرايته حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفننا. وقال السيوطي في: "طبقات المفسرين" (ص: 5، بترقيم الشاملة آليا: قال أبو موسى (ابن المديني) في " معجمه " : هو إمامَ أئمة وقته، وأستاذُ علماء عصره، وقدوة أهل السُّنة في زمانه. قلت (عمراني): هو مؤلف كتاب: "الترغيب والترهيب" وغيرها من التصانيف.

أنبأنا أبو منصور بن شكروية {هو: محمد بن أحمد بن علي بن شكروية الأصفهاني القاضي (393 هـ - 482 هـ) وهو ضعيف[20]}، أنبأنا أبو بكر بن مردويه {أحمد بن موسى بن مردويه، الأصبهاني (ت: 410 هـ) وهو ثقة}، أنبأنا أبو بكر الشافعي {محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان البزاز البغدادي (260 هـ - 354 هـ) وهو ثقة ثبت[21]}، أنبأنا معاذ بن المثنى {بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري، نزيل بغداد (208 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، أنبأنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ}، أنبأنا عَبْدُ الْوَهَّابِ {بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.الثقفي، أبو محمد البصري (108 هـ - 194 هـ) وهو ثقة فيه ضعف وتغير قبل موته بثلاث سنين[22] }، نبأنا أبو التياح، عن صخر بن بدر العجلي، عن سبيع بن خالد قال:

لما كان زمن حاصر الناس تستر قلت لصاحب لي انطلق إلى الكوفة

نجلب بغالا فلما انتهينا إلى الكناسة إذا نحن بحلقة فيها شيخ يحدثهم. قال قلت لصاحبي انطلق حتى نجلس إلى هؤلاء نسمع من حديثهم ثم نفرع لسوقنا قال فكأنه ضاق به ذرعا فقلت اجلس في هذا الفناء حتى اتيك فانطلقت إليهم فكان أول شئ حدث به القوم قال:

كان ناس يسألون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الخير وكنت اسأله عن الشر قال فنظروا إليه قال فقال كأنكم انكرتم ما اقول كان الناس يسألون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن القران وكان الله قد عطاني منه علما قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي اعطاناه الله من شر.

---

[20] قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "لسان الميزان" (2/ 341، بترقيم الشاملة آليا: محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه القاضي أبو منصور الأصبهاني حدث بأصبهان على رأس الثمانين وأربع مائة وأملى مجالس ضعفه المؤتمن الساجي ومشاه غيره انتهى. قال يحيى بن مندة في تاريخه حدث عن أبي إسحاق ابن خرشيد قوله وأبي علي البغدادي وهو آخر من روى عنه ورحل إلى البصرة فسمع من أبي علي الهاشمي وأبي الحسن النجار وأبي طاهر بن أبي مسلم إلا أنه خلط ما سمعه بما لم يسمعه وخط بعض السماع وكتب بخط جديد وقال السلف: سألت المؤتمن الساجي فقال: ما كان عنده عن ابن خرشيد قوله وابن مردويه والجرجاني وهذه الطبقة فهو صحيح. وقال ابن ماكولا في: "إكمال الكمال" (4/ 518): روى كتاب السنن يعنى سنن أبى داود وخلط ما سمعه بما لم يسمعه وحك بعض السماع وكتب بخط جديد كذا ارانى الشيخ أبو نصر المؤ تمن بن أحمد الساجى.

[21] قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني. قال: شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، كان يقول لنا إنه جبلي وكان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: - وسئل الدارقطني عن محمد بن عبد الله الشافعي - فقال: أبو بكر جبلي ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.

[22] تهذيب الكمال - (18 : 505): قال الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمان بن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبدالحميد، و**عبد الوهاب الثقفي**، ومعتمر بن سليمان، وعبد الاعلى الشامي، **كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ**.

تهذيب الكمال - (18 : 506): عن يحيى بن معين: اختلط بأخرة. وقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين. تهذيب الكمال - (18 : 508): قال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه **ضعف**.

فذكر الحديث. انتهى

قلت:

و صخر بن بدر مجهول الحال ولا تصح روايته هذه.

1.2.3) رواية علي بن زيد، عن سبيع،

1.2.3.1) رواية حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22352 فقال:

22) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ {بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري (ت: 207 هـ) وهو صدوق (ع)}، حَدَّثَنَا حماد {بن سلمة بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (ت: 167 هـ) وهو ثقة تغير بأخره، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (خت م 4)}، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ {بن عبد الله بن جدعان القرشي، أبو الحسن الأعمى البصري[23] (ت: 129 هـ) وهو ضعيف}، عَنِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ حذيفة قالَ:

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ قَالَ يَا حُذَيْفَةُ اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا اتَّبَعْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا اجْتَنَبْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ عَمَّاءُ صَمَّاءُ وَدُعَاةٌ ضَلَالَةٍ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ قَذَفُوهُ فِيهَا.

قلت:

و عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضعيف ولا تصح روايته هذه.

قلت:

[23] ويقال علي بن زيد بن جدعان بن عمرو بن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي القرشي الأعمى البصري.

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لما سلم من طرق هذا الخبر.

واضح جلي من اللوح ثلاثة أمور:

1) أن الخبر لا يصح عند **البخاري**، لأن رجلين من نقلته وهما:

أ) **نصر بن عاصم**،

ب) و**سبيع**

لا تتوفر فيهما شروط الصحة الاعتبارية المطلوبة عنده.

2) أن الخبر من **أفراد البصريين** عن **كوفي**،

3) أن الخبر **ثابت** إلى **سليمان بن المغيرة**، الذي **تفرد** به عمن فوقه في 5 طبقات متتالية، بحيث لا تتعدى درجة وثوقية نقل الخبر من **سليمان** إلى الرسول ﷺ حاجز **3 %.**

وهي درجة جد متدنية في النقل تدل على **الوضع** و**الاختراع**.

وهو ما يجعل الخبر يخضع بداهة إلى **روائز رد الأخبار** متى تحققت فيها إحدى فروض العمل الثلاث، التي ذكرناها في "الجزء الأول" من هذا البحث، والتي نعيد كتابتها أسفله تيسيراً على القارئ:

1) أن يكون كل خبر عن **الرسول** ﷺ لا أصل له في **المدينة** **موضوعاً**، ما دام وجوده خارج **المدينة**، مع جهل **المدنيين** له، يطعن في **تبليغ الرسول** ﷺ ل **رسالته**.

2) كل خبر **تفرد به مصر** من **الأمصار**، عدا **المدينة**، منتظر أن يكون **موضوعاً**، لأن ما من صحابي إلا وسكن **المدينة** أولاً قبل أن ينزح منها إلى **مصر** من **أمصار** الفتوحات.

3) كل خبر **تفرد به راو** من الرواة **تفرداً مطلقاً** عمن فوقه ، فالاحتمال كبير جداً في أن يكون **موضوعاً**، وبأن يكون هذا **الراوي بالذات** هو **المتهم** بداهة بوضع الخبر، مما يستوجب فتح ملفه الإخباري وتمحيص أقوال النقاد فيه وإعادة تقييمها موضوعياً، على ضوء ما جد من معطيات بما لم يسبق لأحد من النقاد أن وصفه به.

قلت:

فرضية العمل الثالثة أعلاه **متحققة في هذا الخبر**، مما يعني أن **المتهم** **المباشر** بتلفيق الخبر هو **الثقة**: **سليمان بن المغيرة!**.

لكن، يبعد التهمة عن الرجل، كوننا وجدنا من خلال تحليلنا اللغوي والأسلوبي لنص الخبر، أن ملفق الخبر، يتميز بكونه مخضرم المعارف، ضليعاً في علوم اللغة العربية.

وهذه الأوصاف لا تتحقق في **سليمان بن المغيرة!** ولا في شيخه:

حُميد بن هلال.

وأقرب متهم بعد **سليمان** و**حميد** هو: **نصر بن عاصم**؟

لنستعرض الآن أقوال من ترجموا له:

قال **يعقوب بن سفيان** {بن جوان أبو يوسف بن أبي معاوية **الفسوي** الفارسي (ت: 277 هـ) وهو **ثقة**}، في ترجمته في: "المعرفة والتاريخ" (ص: 375، بترقيم الشاملة آليا):

حدثنا أبو بكر {عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الحميدي الأزدي، أبو بكر المكي (ت: 219 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا سفيان {بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد المكي (107 هـ - 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه بآخره}، وقد يدلس}، قال: حدثنا عمرو {بن دينار الأثرم الجمحي، أبو محمد المكي (45 هـ - 126 هـ) وهو ثقة ثبت} قال:

كنا في حلقة معنا نصر بن عاصم فسمع الزهري {محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر المدني (50 هـ - 124 هـ) وهو ثقة إمام} كلامه فقال:

إن هذا ليقلع العربية تقليعا.

قلت:

وأخرج الحافظ المزي في ترجمته في: " تهذيب الكمال" (29/ 348) متابعاً آخر في سفيان بن عيينة فقال:

قال سهل بن محمود {بن حليمة، أبو السري الخزاعي البغدادي (ت: 215 هـ) وهو ثقة عابد[24]}، عن سفيان بن عيينة}، عن عمرو بن دينار:

جلست أنا و الزهري إلى نصر بن عاصم، فلما قمنا من عنده، قال (الزهري):

إن هذا ليقلع العربية تقليعا.

قلت:

وأخرج أبو زرعة { عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري الدمشقي (ت: 281 هـ) وهو ثقة (د)} في تاريخه (ص: 71، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في سفيان بن عيينة فقال:

[24] قال عبد الرحمن بن الجوزي في ترجمته في: "المنتظم" (3/ 297، بترقيم الشاملة آليا): سهل بن محمود بن حليمة، أبو السري. حدَث عن سفيان بن عيينة، روى عن عباس الدوري، وكان محدثاً ثقة ناسكاً.

قال محمد بنُ أبي عُمَرَ {هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة (ت: 243 هـ) وهو صدوق فيه غفلة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س ق)}، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،.....{ألخبر}

قلت:

وأخرج الإمام أحمد متابعاً آخر في سفيان بن عيينة فقال في كتاب: "العلل" (2: 2974/445):

حدثني هارون[25]، قال: حدثنا سفيان عن عمرو قال:.....{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى سفيان بن عيينة وقد صرح بسماعه من عمرو بن دينار فانجبر الانقطاع بينه وبين الأخير، بسبب التدليس.

لاحظ أولاً: أن كلاً من:

أ) عمرو بن دينار (45 هـ - 126 هـ)،

ب) والزهري (50 هـ - 124 هـ)،

اجتمعا ب نصر بن عاصم (ت: 90 هـ) في أواخر أيام عمر الأخير.

فلو كان الزهري اجتمع ب نصر سنة 90 هـ وهي سن وفاته، لما تجاوز سن الزهري عقده الرابع.

ولاحظ ثانياً: أن إعجاب الزهري بفصاحة نصر لا يمت بصلة إلى الجرح أو التعديل ل نصر بن عاصم كمحدث.

[25] هناك هارونان يحدثان عن ابن عيينة: {هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي التميمي، أبو جعفر المروزي (ت: 253 هـ) وهو ثقة}، و{هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني، أبو القاسم الكوفي (ت: 258 هـ) وهو صدوق}. ولم أتبين أيهما هنا.

وهذا الإعجاب من طرف **الزهري** لا يخرج **نصر بن عاصم** من دائرة **الستر وجهالة الحال**، فيما يرويه من أحاديث، إلا أن يجِدَّ فيه قول لاحق لناقد معتبر، من خلال سبر مروياته ومقارنتها مع مرويات **الثقات** والحكم عليه **موضوعياً** بناءا على النتيجة المتوصل إليها من خلال تلك المقارنة.

قلت:

وهو ما سنضطر للقيام به هنا حتى نتمكن من الحكم على الرجل.

قلت:

وقال **أبو داود السجستاني** في: " سؤالات الآجري لأبي داود" (2: 1415/147):

سئل **أبو داود** عن **نصر بن عاصم** فقال: كان خارجيا، ويقال:

أول من وضع العربية نصر بن عاصم.

قلت:

وقال **الصفدي** في ترجمته في: "الوافي بالوفيات" (7/ 324، بترقيم الشاملة آليا):

نصر بن عاصم الليثي، كان **فقيهاً عالماً بالعربية**، قرأ القرآن على أبي الأسود، وأبو الأسود قرأ على علي بن أبي طالب، وكان يُسنِد إلى **علي بن أبي طالب**، رضي الله عنه، في **القرآن** و**النحو**، وتوفي سنة تسع وثمانين للهجرة في أيام الوليد بن عبد الملك.

وقال **ابن سلام**[26]: أخذ **نصر بن عاصم** **النحوَ** عن **يحيى بن يَعمُر العَدوانيّ** {أبو سليمان القيسي **البصري** (ت: 89 هـ)[27] الفقيه المقرئ العلامة، قاضي **مرو** و**نيسابور** و**هراة**، وكان حليفاً لبني ليث[28]}، وله كتاب في العربية، وقال غيره: أخذ عنه **أبو عمرو ابن العلاءِ** {**البصري** (70 هـ - 154 هـ)}[29] والناس، وكان على رأي الخوارج، ثم تركهم.

---

[26] أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (ت: 224 هـ) المحدث الفقيه والأديب القاضي **وهو ثقة له** أقوال في شرح الغريب (خت د ت).

[27] قال خليفة بن خياط.توفي قبل 90 هـ وبعضهم يجعلون وفاته سنة 129 هـ! أي: 40 سنة كفارق!

[28] جاء في ترجمته في: "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري (ص: 444، بترقيم الشاملة آليا: عرض على ابن عمرو ابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق قال البخاري في تاريخه ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر. وقال الزركلي في ترجمته في: "الأعلام" (8/ 177): كان من علماء التابعين، عارفا بالحديث والفقه ولغات العرب، من كتاب الرسائل الديوانية، وفي لغته إغراب وتقعر. أدرك بعض الصحابة. وأخذ اللغة عن أبيه، والنحو عن أبي الاسود الدؤلي. وكان فصيحا، ينطق بالعربية المحضة، طبيعة فيه، غير متكلف.

قلت:

قول ابن سلام في تتلمذ نصر بن عاصم ل يحيى بن يَعمُر في النحو فيه نظر، نظراً لعدم ضبط سن وفاة الأخير.
والحسم في هذا الأمر لن يتم سوى بالوقوف على معادلة العمر الافتراضي لكليهما، على ما سيأتي تفصيله.

قلت:

وقال **أبو طاهر المقرئ** في ترجمته في: "أخبار النحويين" (ص: 2، بترقيم الشاملة آليا):

كان نصر بن عاصم أحد القراء والفصحاء وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء والناس.

قلت:

وقال **الزركلي** في: "الأعلام" (8: 23):

قال **أبو بكر الزبيدي**[30]:

" أول من أصل ذلك - أي **علم العربية** - وأعمل فكره فيه، **أبو الأسود: ظالم بن عمرو الدؤلي** {بن سفيان بن جندل الدؤلي القاضي، **البصري** (ت: 69 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، و**نصر ابن عاصم**، و **عبد الرحمن بن هرمز** { أبو داود **المدني** مولى لمحمد بن ربيعة بن الحارث بن المطلب، الملقب ب الأعرج (ت: 117 هـ) وهو مقرئ ونسابة وعالم اللغة العربية **وثقة ثبت** (ع)}، فوضعوا للنحو أبوابا، وأصلوا له أصولا، فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم، ووضعوا باب الفاعل.

وقال **ياقوت**[31]:

كان **فقيها، عالما بالعربية**، من فقهاء التابعين، وله " كتاب " في **العربية**.

وهو أول من نقط المصاحف.

قلت:

وتشيع لاهل البيت من غير انتقاص لفضل غيرهم.

[29] هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة.

[30] هو أبو بكر: محمد بن الحسن بن عبد الله بن ماجح الزُّبيدي الإشبيلي (ت: 379 هـ) وله كتاب: " طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والقيروان والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن أبي عبد الله النحوي الرياحي" والأخير هو شيخ الزبيدي.

[31] هو أبو عبد الله: شهاب الدين: ياقوت بن عبد الله الحموي (574 هـ - 626 هـ) الأديب ومؤلف الموسوعات

وقال **الصفدي** في: "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" (ص: 2، بترقيم الشاملة آليا)

وقد رُوِيَ أنّ السبب في نقط المصاحف أن الناس غبروا دهراً يقرءون في مصاحف عثمان، رضي الله عنه، إلى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيفُ وانتشر بالعراق، ففزع **الحجاج** {بن يوسف الثقفي} إلى كُتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علاماتٍ، **فيقال !:**

إن **نصر بن عاصم** قام بذلك، فوضع النقط أفراداً وأزواجاً، وخالف بين أماكنها بإيقاع بعضها فوق بعض الحروف وبعضها تحت الحروف، وغبرَ الناسُ بذلك زماناً لا يكتبون إلا منقوطاً، وكانوا أيضاً مع النقط يقع التصحيف فأحدثوا الإعجام، فإذا أغفِل الاستقصاءُ على الكلمة ولم تُوَفَّ حقوقها اعترى هذا التصحيف؛ فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال[32].

قلت:

يتضح من جماع هذه الأقوال أن **نصر بن عاصم** علامة فقيه، وفصيح وضليع فعلاً في اللغة العربية والقراءات والنحو.

وتنطبق عليه بالتالي الأوصاف التي تبنيناها في **فرضية العمل الإضافية** لنحكم عليه بدون تردد بأنه:

المتهم باختلاق هذا الخبر ولا فكاك.

مفاريد و غرائب نسبت لـ **نصر بن عاصم**

[32] وأعاد الصفدي في: "الوافي بالوفيات" (4/ 90، بترقيم الشاملة آليا فقال: حكى أبو أحمد العسكري في كتاب " التصحيف" أن الناس غبروا يقرأون القرآن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج إلى كتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهات علامات، فيقال: إن نصر بن عاصمٍ قام بذلك فوضع النُّقط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلا منقوطاً، وكان مع استعمال النقط يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام فكانوا يتَّبعون النقط والإعجام، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة لم توفّ حقوقها إعترى التصحيف، فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين.

ثبوت تهمة **اختلاق الخبر** في حق **نصر** يدفعنا إلى رفع حجاب الستر عنه وتفتيش ما روى من أخبار، بحثاً عن **مفاريد** و**غرائب** أخرى له.

وقد عثرنا له على أخبار بهذه الصفة نذكر منها ما يلي:

الخبر الأول

عن **معاوية الليثي**[33] ، قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم:

يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين.

ـ فقيل له: وكيف ذاك يا رسول الله ؟

ـ قال:

يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا!.

أخرجه **الإمام أحمد** في المسند، مسند المكيين، الخبر رقم: 14988 فقال:

حدثنا **سليمان بن داود الطيالسي** { بن الجارود، أبو داود الطيالسي **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **ثقة حافظ غلط في احاديث** (خت م 4)، حدثنا **عمران** ـ يعني ـ **القطان** { بن داود، أبو العوام القطان **الحروري البصري** (كبار الأتباع) وهو **ضعيف**[34] }، عن **قتادة** ، **عن** **نصر بن عاصم الليثي** ، عن **معاوية الليثي**،..{الخبر}.

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

---

[33] قال ابن عبد البر في ترجمته في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" (1/ 448، بترقيم الشاملة آليا): روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يصبح الناس مجدبين: . حديثه هذا عند قتادة عن نصر بن عاصم عنه وجعل البخاري معاوية بن حيدة ومعاوية الليثي واحداً. وقال أبو حاتم الرازي: معاوية الليثي غير معاوية بن حيدة، وحديثه مطرنا بنوء كذا يضطرب في إسناده.

[34] مغانى الأخيار - (3 / 475): كان عبد الرحمن بن مهدى، يحدث عنه، وكان يحيى (بن سعيد القطان) **لا يُحدث عنه**، وقد ذكره يحيى يومًا فأحسن الثناء عليه. وقال محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع: كان حروريًا، وكان يرى السيف على أهل القبلة. وعن أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وعن يحيى (بن معين):: **ليس بالقوى**. وعنه: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، و**ليس هو شيء**. وعن أبى داود: **ضعيف**، أفتى فى أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك دماء. وقال النسائى: **ضعيف**.

فالخبر لا يصح إلى نصر بن عاصم الليثي من جهتين:

- ضعف عمران القطان، وهو مختلف هذا السند.
- الانقطاع بين قتادة و نصر

الخبر الثاني

عن رجل منهم أنه:

أتى النبي صلى اللهم عليه وسلم فأسلم على أنه لا يصلي إلا صلاتين! فقبل ذلك منه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند، مسند البصريين، الخبر رقم: 19404 فقال:

حدثنا محمد بن جعفر (غندر)، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن رجل منهم،.....{الخبر}

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

والخبر لا يصح إلى **نصر بن عاصم الليثي** ل **الانقطاع** بين **قتادة** و **نصر**

والخبر **منقطع** ل **جهالة الرجل منهم**.

الخبر الثالث

عن **أبي بكرة الثقفي**، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

> **إن في أمتي قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، فإذا خرجوا فاقتلوهم!!، فإذا خرجوا فاقتلوهم!!!.**

أخرجه **ابن أبي عاصم** في "السنة" (2: 781/461)، بترقيم الشاملة آليا)، فقال:

- حدثنا **هارون بن محمد** { بن بكار بن بلال العاملي **الدمشقي** (الطبقة 11) وهو **صدوق تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (د س)}، حدثنا **أبي** {**محمد بن بكار بن بلال الدمشقي** (ت: 216 هـ) وهو **صدوق تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (د ت س)}، عن **سعيد** {بن بشير الأزدي، أبو

عبد الرحمن الشامي (ت: 168 هـ) وهو ضعيف { }، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:...{الخبر}.

قلت:

الخبر لا يصح إلى نصر بن عاصم الليثي من جهتين:

- ضعف سعيد بن بشير ،

- الانقطاع بين قتادة و نصر

الخبر الرابع

، عن يحيى بن يعمر قال: قال عثمان رضي الله عنه :

في القرآن لحن وستقيمه العرب بألسنتها!!!.

أخرجه ابن أبي داود في: "المصاحف" (1: 86/106 بترقيم الشاملة آليا) فقال:

- حدثنا عبد الله {بن أحمد بن فارس بن الفرج، أبو محمد الأصفهاني (248 هـ - 346 هـ) وهو مستور }، قال: حدثنا يونس بن حبيب {أبو بشر العجلي مولاهم الأصفهاني (ت: 267 هـ) وهو راوى مسند أبي داود الطيالسي عنه، وكان ثقة}، حدثنا أبو داود {الطيالسي}، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن عبد الله بن فطيمة {وهو مجهول }، عن يحيى بن يَعمُر العَدوانيّ {أبو سليمان القيسي البصري (ت: 89 هـ)[35] الفقيه المقرئ العلامة، قاضي

[35] قال خليفة بن خياط.توفي قبل 90 هـ وبعضهم يجعلون وفاته سنة 129 هـ! أي: 40 سنة كفارق!

مرو ونيسابور وهراة، كان حليفاً لبني ليث وهو مستور رمي بالتشيع [36]، قال:

قال عثمان {بن عفان (ت: 35 هـ) الخليفة الثالث}، رضي الله عنه : ....{الخبر}.

قلت:

الخبر لا يصح إلى نصر بن عاصم الليثي للموانع التالية:

- جهالة حال عبد الله بن أحمد بن فارس

- ضعف عمران القطان ، وهو مخترع هذا السند.

- الانقطاع بين قتادة و نصر

ثم السند يعاني من آفتين إضافيتين:

أ) جهالة عين عبد الله بن فطيمة ،

ب) وجهالة حال: يحيى بن يعمر ،

الخبر الخامس

عن نصر بن عاصم الليثي ، قال:

أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وأخر أبا سفيان {والد معاوية}، ثم أذن له فقال:

- ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي!.

- فقال ﷺ:

ما أنت وذاك يا أبا سفيان إنما أنت كما قال الأول: كل الصيد في بطن الفرا[37].

---

[36] جاء في ترجمته في: "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري (ص: 444، بترقيم الشاملة آليا: عرض على ابن عمرو ابن عباس وعلى أبي الأسود الدؤلي، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق قال البخاري في تاريخه ثنا حميد بن الوليد عن هارون بن موسى أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر. وقال الزركلي في ترجمته في: "الأعلام" (8/ 177): كان من علماء التابعين، عارفا بالحديث والفقه ولغات العرب، من كتاب الرسائل الديوانية، وفي لغته إغراب وتقعر. أدرك بعض الصحابة. وأخذ اللغة عن أبيه، والنحو عن أبي الاسود الدؤلي. وكان فصيحا، ينطق بالعربية المحضة، طبيعة فيه، غير متكلف. وتشيع لاهل البيت من غير انتقاص لفضل غيرهم.

[37] وأورد هذا الخبر أبو هلال العسكري في: "جمهرة الأمثال" (ص: 171، بترقيم الشاملة آليا) فقال: أخبرنا أبو أحمد، عن ابن الأنبارى، عن إسماعيل بن إسحاق، عن على المدينى، عن سفيان، عن وائل بن داوود، عن نصر بن عاصم قال: أخر أبو سفيان في الإذن، فقال: يا رسول الله، كدت تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنك وذلك يا أبا سفيان كما قال

أخرجه **الرامهرمزي** في: " الأمثال" (ص: 89،تحت رقم: 85، بترقيم الشاملة آليا) فقال:

حدثنا **محمد بن الحسين بن مكرم** {أبو بكر **البغدادي**، نزيل **البصرة** (ت: 309 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **عمرو بن علي** {بن بحر بن كنيز الفلاس الصيرفي، أبو حفص **البصري** (ت: 249 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **سفيان بن عيينة** {بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد **المكي** (107 هـ - 198 هـ) وهو **ثقة حافظ**، **تغير حفظه بأخره**، وقد **يدلس**}، **عن**، عن **وائل بن داود التيمي الكوفي** والد بكر (الطبقة السادسة) وهو **ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (بخ 4)}، عن **نصر بن عاصم**، قال: ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو عروبة الحراني** في: "المنتقى من كتاب الطبقات" (ص: 43، تحت رقم: 24 بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في **سفيان بن عيينة** فقال:

- حدثنا **سليمان بن سيف** { بن يحيى بن درهم، أبو داود الحراني **الطائي** (ت: 272 هـ) وهو **ثقة** (س)}، حدثنا **عبد الله بن عمرو البصري** {المنقري، مولاهم، أبو معمر المقعد (ت: 224 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **سفيان بن عيينة** {بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد **المكي** (107 هـ - 198 هـ) وهو **ثقة حافظ**، **تغير حفظه بأخره**، وقد **يدلس**}، **عن**، **وائل بن داود التيمي الكوفي** والد بكر (الطبقة السادسة) وهو **ثقة تحاشاه**

القائل، أو كما قال الأول: " كل الصيد في جوف الفرا " أو في جنب الفرا. قال الشيخ رحمه الله: **ولم يسمع بجلهمة إلا في هذا الحديث**، وإنما هو جلهة الوادى، يعنى وسطه.

الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (بخ 4)}، عن نصر بن عاصم ، قال : ....{الخبر}.

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

الخبر ثابت إلى سفيان بن عيينة وقد تفرد به عمن فوقه.

إلا أنه لا يصح إلى نصر بن عاصم الليثي ل الانقطاع بين سفيان و وائل بن داود، بسبب عنعنة سفيان للخبر، وهو مدلس.

ثم الخبر يعاني من انقطاع آخر بين نصر بن عاصم الليثي و**الرسول** ﷺ لأنه لم يدركه.

الخبر السادس

عن عاصم بن عمرو بن خالد الليثي، أبو نصر [38]، قال:

[38] قال أحمد بن حنبل: لا أدري أسمع عاصم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا. و **قال البغوي: ولا أدري له صحبة أم لا ؟** .!

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مم ذاك؟
قالُوا:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ, وَيْلٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فُلانٍ ذِي الاسْتَاهِ".

أخرجه **الطبراني** في: " المعجم الكبير" (12: 13901/121)، بترقيم الشاملة آليا) فقال:

1) ـ حدثنا **الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ** {**البصري** (ت: 283 هـ) وهو **صدوق**}، حَدَّثَنَا **موسى بن إسماعيل** {التبوذكي المنقري، أبو سلمة **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}،

{ **ح: تحويل الإسناد**}

2) وَحَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْحُسَيْنِ الْعَابُورِيُّ التِّسْتَرِيُّ** {شيخ للطبراني لم أقف له على ترجمة}، حَدَّثَنَا **عُقْبَةُ بن سِنَانٍ الدَّارِعُ** {لم أقف له على ترجمة}،

قَالا:

حَدَّثَنَا **غَسَّانُ بن مُضَرَ** الأزدي النمري المكفوف، أبو مضر **البصري** (ت: 184 هـ) وهو **ثقة** لم يرو له سوى النسائي (س)} ، عَنْ **سَعِيدِ بن يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ** {بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أبو مسلمة **البصري** (الرابعة ت: ≈140 هـ)) القصير وهو **ثقة** (ع)}، عَنْ **نَصْرِ بن عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ**، عَنْ **أَبِيهِ** {عاصم بن عمرو بن خالد الليثي ، قالَ:....{الخبر}

قلت:

وأخرج **ابن عبد البر** في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" (1/ 237، بترقيم الشاملة آليا)، متابعاً ل **الأَسْفَاطِيُّ** في **موسى بن إسماعيل** فقال:

3) حدثنا **عبد الوارث بن سفيان** {بن جبرون بن سليمان، يعرف: بالحبيب، أبو القاسم **القرطبي** (317 هـ - 395 هـ) وهو **مستور**[39]}، حدثنا **قاسم** {بن إصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد **القرطبي** (ت: 340 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **أحمد بن زهير** {بن حرب، أبو بكر **البغدادي** (205 هـ - 279 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **موسى بن إسماعيل**، حدثنا **غسان بن مضر**، حدثنا **أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بن يَزِيدَ**، عَنْ **نَصْرِ بن عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ**، عَنْ **أَبِيهِ**، قالَ: قال رسول الله ﷺ:

" **ويل لهذه الأمة من ذي الأستاه** " .

وقال مرة أخرى:

" **ويل لأمتي من فلان ذي الأستاه** "

وقال **أحمد** {بن حنبل}:

لا أدري أسمع **عاصم** هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ .

قلت:

وقال **ابن حجر العسقلاني** في ترجمته في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (2/ 81، بترقيم الشاملة آليا):

ذكره **ابن أبي خيثمة** {أحمد بن زهير بن حرب} وغيره في الصحابة وروى البغوي[40] من طريق **نصر بن عاصم الليثي**، عن **أبيه** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" **ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه** " .

قال **البغوي**: ولا أدري له صحبة أم لا .

قلت (ابن حجر):

---

[39] قال ابن بشكوال في: "الصلة" (ص: 122، بترقيم الشاملة آليا: "كان شيخاً صالحاً عفيفاً"

[40] أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم، نزيل بغداد (160 هـ - 244 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}،

قد أخرجه **الطبراني** من الوجه الذي أخرجه منه **البغوي** **فزاد في أوله ما يدل على صحبته** وهو قوله:

دخلت المسجد مسجد المدينة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قلت مم ذاك؟ قالوا كان يخطب آنفاً فقام رجل فأخذ بيد ابنه ثم خرجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعن الله القائد والمقود به ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه " .

قلت:

وأخرج **ابن أبي عاصم**: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني ، أبو بكر بن أبي عاصم: ابن النبيل **البصري** (206 هـ - 287 هـ) في: "الآحاد والمثاني" (3: 858/63)، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في **غسان** فقال:

4) - قال **قيس بن حفص** {بن القعقاع التميمي مولاهم الدارمي، أبو محمد **البصري** (ت: 227 هـ) وهو **ثقة يغرب** وصاحب **أفراد** (خ صد)}، حدثنا **غسان بن مضر** ، عن **سعيد بن يزيد** ، عن **نصر بن عاصم الليثي** ، عن **أبيه** قال:

دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقولون : نعوذ بالله عز وجل من غضب الله ورسوله ، قلت : ما شأنكم ؟ قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله القائد والمقود به »

قلت:

وأخرج **أبو نعيم الأصفهاني** في: "معرفة الصحابة" (15: 4810/220)، بترقيم الشاملة آليا) متابعاً آخر في **غسان** فقال:

5) - حدثنا **أبو عمرو بن حمدان** {هو: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، النحوي، المقرئ،الزاهد **الحيري** مسند **خراسان** (283 هـ - 376 هـ) وهو **ثقة عمي في أخرة**}، حدثنا **الحسن بن سفيان** {بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني **النسوي** (ت: 303 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **محمد بن عبد الرحمن**

العلاف {البصري (ت:) وهو مجهول الحال}، حدثنا غسان بن مضر ،

حدثنا سعيد بن يزيد الطاحي ، عن نصر بن عاصم ، عن أبيه ، قال:

"دخلت مسجد المدينة،.....{الخبر}.

وقال أبو نعيم :

رواه موسى بن إسماعيل ، وعقبة بن سنان نحوه.

ورواه قيس بن حفص الدارمي ، عن غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود {الدؤلي البصري (ت: 109 هـ) وهو ثقة (ت ص ق م د)}، عن نصر بن عاصم.

6) حدثناه عبد الله بن محمد { بن جعفر بن حيان، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ الأصفهاني (274 هـ - 369). وهو ثقة حافظ}، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال قيس بن حفص، حدثنا غسان ، عن سعيد ، عن أبي حرب به.

قلت:

وهذا مخالف لما روى ابن أبي عاصم في الطريق (4) أعلاه الموافق لما روى الباقون.

قلت:

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

واضح أن المتهم باختلاق السند والخبر معاً هو **غسان بن مضر**،

المنفرد به في أربع طبقات متتالية، بحيث لا تتجاوز درجة وثوقية نقل الخبر إلى الرسول ﷺ حاجز **6.25 %**

وهو ما يستلزم سبر كل مروياته للتحقق من كونه من **الوضاعين المطلقين**.

وبرئت ذمة **نصر بن عاصم** من تبعات هذا الخبر.

الخبر السابع

عن **نصر بن عاصم**: أن **عمر بن الخطاب** سمع نواحة بالمدينة ليلا ، فأتى عليها فدخل ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة.

أخرجه **عبد الرزاق** في: "المصنف" (3: 6682/557) فقال:

- عن **إبراهيم بن محمد** {بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري **الكوفي** نزيل ثغر **المصيصَة** (ت: 185 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عن **عبد الكريم** {بن أبي المُخارق، أبو أمية المعلم **البصري**، نزيل **مكة** (ت: 126 هـ) وهو **ضعيف** (خت م ل ت س ق)} ، قال: حدثني **نصر بن عاصم**، ...{الخبر}.

قلت:

الآفة من **عبد الكريم** وهو مختلق الخبر وبرئت ذمة **نصر بن عاصم** من تبعات هذا الخبر.

الخبر الثامن

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان لهم علم يعلمونه ، وكتاب يدرسونه ، وإن ملكهم سكر فوقع على ابنته ، أو أخته فاطلع عليه بعض أهل مملكته ، فلما صحا جاءوا يقيمون عليه الحد فامتنع منهم ، فدعا أهل مملكته فقال : تعلمون دينا خيرا من دين آدم ؟ قد كان آدم ينكح بنيه من بناته ، فأنا على دين آدم ، ما يرغب بكم عن دينه ، فتابعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوهم ، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم فرفع من بين أظهرهم ، وذهب العلم الذي في صدورهم ، وهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية.

أخرجه الشافعي في: "المسند" (2/: 762/206)، بترقيم الشاملة آليا) فقال:

- أخبرنا سفيان {بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد المكي (107 هـ - 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه بأخره، وقد يدلس}، عن أبي سعد بن المرزبان {سعيد بن المرزبان البقال الأعور، مولى حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي (الطبقة الخامسة) وهو مدلس ضعيف متروك}، عن نصر بن عاصم قال: قال فروة بن نوفل الأشجعي {الكوفي (الثالثة) قتل في خلافة معاوية (ت: قبل 60 هـ)، وهو مختلف في صحبته، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}:

على ما تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل كتاب ؟

فقام إليه المستورد {بن الأحنف الكوفي (الطبقة 2) وهو ثقة}، فأخذ بلبته فقال : يا عدو الله ، تطعن على أبي بكر وعمر وعلى أمير المؤمنين ، يعني عليا ، وقد أخذوا منهم الجزية ، فذهب به إلى القصر ، فخرج عليهم علي رضي الله عنه فقال : اتئدا، فجلسا في ظل القصر ، فقال علي رضي الله عنه :.....{الخبر}.[41]

---

[41] قال البيهقي في: "بيان خطأ من أخطأ على الشافعي" (ص: 20، بترقيم الشاملة آليا):
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا عمرو العاصي قال : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : كان أحمد بن الحسن السكري وهو أحد حفاظ الحديث من أهل المعرفة ، قال لي حدثان ما دخلت الفسطاط قبل سماعي الكتب : لم أر في كتب الشافعي حديثا غلط فيه الشافعي ، فلما رأيت هذا الخبر يعني حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد البقال ، عن نصر بن عاصم ، عن فروة بن نوفل في أخذ الجزية من المجوس توهمت أن الشافعي وهم فيه حيث قال : عن نصر بن عاصم إنما هو عن عيسى بن عاصم فإذا الوهم من غيره لا منه رواه عن ابن عيينة غير الشافعي ، فقال عن نصر بن عاصم .

قلت:

الآفة من **سعيد بن المرزبان** وهو مختلق الخبر وبرئت ذمة **نصر بن عاصم** من تبعات هذا الخبر.

قلت:

وظاهر أن هذه **الأفراد** لا تصح إلى **نصر بن عاصم** وهي باطلة كلها.

بقي علينا قبل أن نطوي ملف **نصر بن عاصم** أن نجيب على سؤالين منهجيين:

أ) متى ولد **نصر بن عاصم** ؟،

ب) هل **نصر بن عاصم** **وضاع مطلق**، أم هو فقط **وضاع نسبي**؟

قلت:

الإجابة على السؤال المنهجي الأول تتطلب تحديد **المعادلة الزمنية** لعمر هل **نصر بن عاصم** الافتراضي من خلال تقاطع الدوائر العمرية لشيوخه مع تلامذته، على ما شرحنا في كتابنا: "الهندسة الحديثة" (ص. 331).

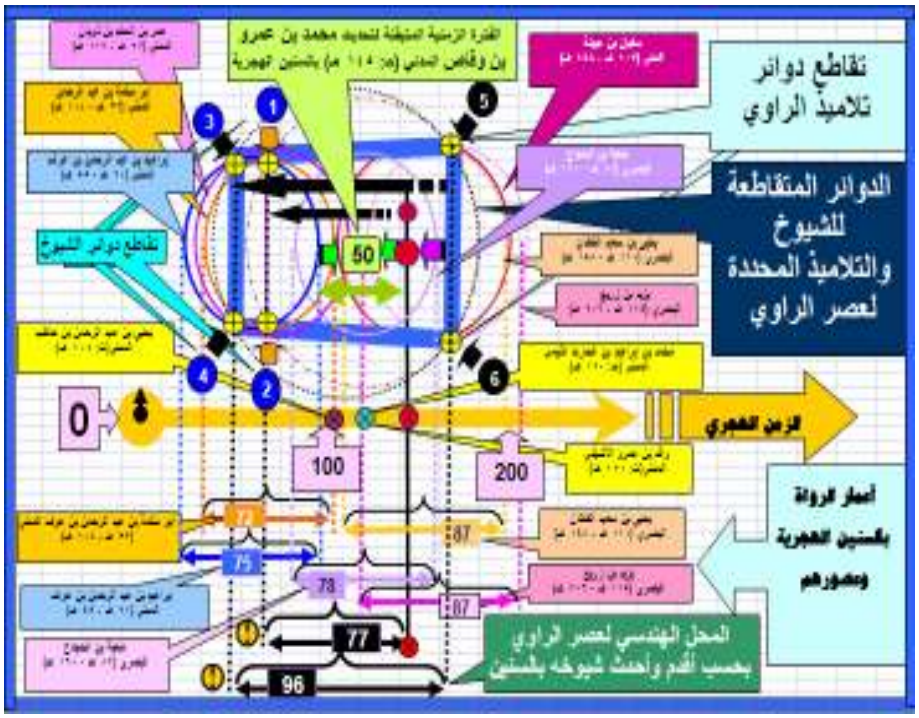

في تحديد العمر الافتراضي

ل نصر بن عاصم

ما نعرف عن نصر هو أن وفاته كانت سنة 89 هـ أو 90 هـ.

وللوقوف على سن ولادته فنحتاج إلى معرفة معادلته الزمنية من خلال تقاطع الدوائر العمرية لشيوخه ولتلامذته.

الشيوخ الذين روى عنهم:

1) عمر ابن الخطاب المدني (44 ق. هـ - 124 هـ)،

ومعادلته الزمنية هي:

$س^2 - 80 س - 5456 = .$

و علي بن أبي طالب المدني، الكوفي (23 ق. هـ - 40 هـ)،

ومعادلته الزمنية هي:

$س^2 - 17 س - 920 = .$

2) و**أبو بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي الطائفي**، مولى النبي ﷺ نزيل **البصرة** (ت: 52 هـ) وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

3) و**مالك بن الحويرث الليثي البصري** (ت: 74 هـ)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

4) عبد الله بن فطيمة[42]، احد كتاب المصاحف (ت: ؟)، وهو **لا يعرف حاله**

5) والده: **نصر بن عاصم بن خالد بن عمرو بن حزم** (ت: ؟) وهو **مختلف في صحبته.**

6) والخارجي: **فروة بن نوفل الكوفي** (ت: 41 هـ)[43]، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

7) والخارجي: **المستورد بن علفة التيمي** ، نزيل **الكوفة** (ت: 43 هـ)[44]، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

8) و**أبو الأسود الدؤلي البصري** (ت: 69 هـ)[45]، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

9) وأبو معوية الليثي[46]، وهو غير متعين!

التلاميذ الذين رووا عنه:

---

[42] قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (5/ 137): عبد الله بن ابي فطيمة: روى عن يحيى بن يعمر . روى عنه نصر بن عاصم الليثى سمعت أبي يقول ذلك.

[43] فـروة بن نوفل بن شريك الأشجعي الكوفي (ت: 41 هـ) زعيم الشراه من المحكمة، **تحاشاه البخاري** فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}،

[44] من تيم الرباب: ثائر، من كبار الشجعان الخطباء الدهاة، من الاباضية. خرج على علي بن أبى طالب في النخيلة (بعد وقعة النهروان) في جماعة من أهل الكوفة، فسار إليهم علي فقاتلهم. ونجا المستورد فاستتر في الكوفة إلى أن وليها المغيرة بن شعبة، فعاد إلى الخروج (سنة 42 هـ) على شاطئ دجلة، وبايعه أصحابه، وخاطبوه بأمير المؤمنين، وهم نحو 300 فقاتلهم المغيرة وسير إليهم معقل بن قيس الرياحي في ثلاثة آلاف، فكانت له معهم وقائع هائلة انتهت بمقتل المستورد ومعقل معا، وهما متبارزان، على مقربة من دجلة

[45] أبو الأسود {ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي القاضي، البصري (ت: 69 هـ) وهو ثقة (ع)}،

[46] قال أبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمته: "الجرح والتعديل" (8/ 376): قال أبو محمد: جعل البخاري معاوية الليثى ومعاوية بن حيدة واحدا. فسمعت أبى يقول: معاوية الليثى ليس هو بمعاوية بن حيدة هو غيره. وجاء في:"من له رواية في مسند أحمد" (ص: 415). "معاوية الليثي ويقال المزني واختلف في اسم أبيه فقيل معاوية بن معاوية وهو الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بإعلام جبريل له بموته".

1) **أبو الشعثاء: جابر بن زيد** (21 هـ - 82 هـ)، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 103\ س + 1622 = .$$

2) و**حميد بن هلال العدوي** (وسطى التابعين)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

3) و**عمران بن حدير، أبو عبيدة السدوسي البصري** (ت: 147 هـ)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

4) و**قتادة بن دعامة السدوسي البصري** (ت: 117 هـ)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

10) و **عمرو بن دينار المكي** (45 هـ - 126 هـ)، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 171\ س + 5670 = .$$

11) و **ابن شهاب الزهري المدني** (50 هـ - 124 هـ)، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 174\ س + 6200 = .$$

5) و**أبو سعد البقال**[47] (الطبقة الخامسة)،

6) و**خالد الحذاء، أبو المنازل البصري**[48](ت: 142 هـ)،
وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

7) **وائل بن داود التيمي الكوفي** (الطبقة السادسة)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

8) و**أبو مسلمة: سعيد بن يزيد البصري** (الطبقة الرابعة) [49]، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

---

[47] هو: عيد بن المرزبان البقال الأعور، مولى حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي (الطبقة الخامسة) وهو مدلس ضعيف متروك،

[48] هو: خالد بن مهران المجاشعي، أو الخزاعي مولاهم، أبو المنازل الحذاء البصري (ت: 142 هـ) وهو ثقة يرسل وتغير بآخره}،

[49] سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ {بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي أبو مسلمة البصري (الطبقة الربعة ت: ≈140 هـ) القصير وهو ثقة (ع)}،

12) وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري (ت: 117 هـ)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

13) ويحيى بن يعمر العدواني البصري (ت: 129 هـ)، وهو بحاجة إلى معادلة زمنية.

14) وأبو عمرو بن العلاء البصري (70 هـ - 154 هـ)[50] ، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 224\ س + 10780 = .$$

قلت:

هذه المعطيات مكنتنا من استنباط المعادلة العمرية ل نصر بن عاصم، كما يوضح الشكل التالي:

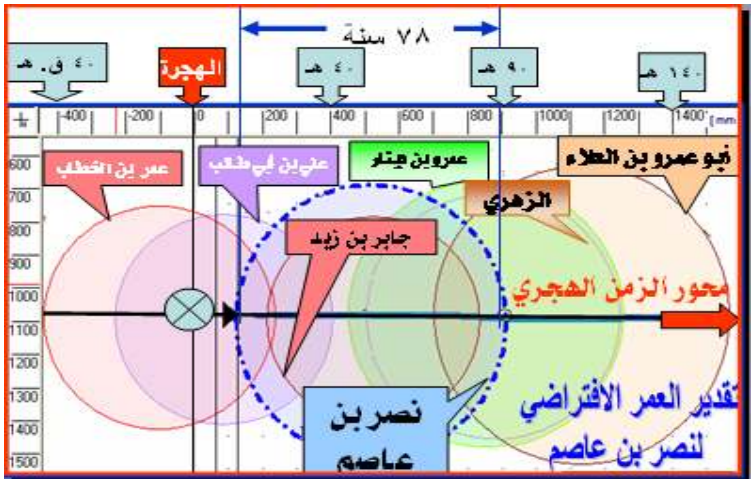

لقد أخذنا في الاعتبار في استنباط هذه الدائرة العمرية ل نصر بن عاصم من تقاطع دوائر شيوخه والآخذين عنه أمرين:

أ) كون أقدم شيخ نسب إلى نصر التحديث عنه، وتبين لنا أنه لا يصح، هو: الخليفة: عمر بن الخطاب المتوفى سنة 24 هـ. ولكي يحدث عنه فلا بد أن يكون نصر قادراً على الرواية والتمييز.

[50] هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة.

ب) كون نصر لم يولد في حياة النبي ﷺ المتوفى سنة 10 هـ، وإلا لكان صرح بذلك، أو عرف عنه.

ويتضح من اللوح أن نصراً ولد حوالي سنة 12 هـ في خلافة أبي بكر الصديق وأنه عاش 78 سنة وأن معادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 102\ س + 1080 = .$$

وواضح أنه كان بإمكانه أن يحدث عن حذيفة بن اليمان المتوفى سنة 36 هـ ، أي حين بلغ سنه 22 سنة، لو كان محدثاً بالأساس، ولم تكن تشغله علوم اللغة والقرآن.

قلت:

وللإجابة على السؤال المنهجي الثاني:

هل نصر بن عاصم وضاع مطلق، أم هو فقط وضاع نسبي يسرق الأخبار ويؤلف بينها ويضع لها الأسانيد، على ما جرت به عادة البصريين والكوفيين في تكثير الطرق باختلاق المفاريد؟.

فنحتاج أن نتحقق من مصدر النص الذي أورده نصر بن عاصم في الرجال الذي معه ماء! هو نار ونار! هي ماء! .

فإن ثبت لنا بعد السبر والاستقصاء، أن لا سابق له في هذا المعنى عن حذيفة بن اليمان اتهمناه بوضعه، ووسمناه بكونه وضاعاً مطلقاً للخبر الذي أورده عن حذيفة ، وإلا فهو في مرتبة الوضاع النسبي السارق للمتون والمتصرف فيها بالحبك والتأليف.

قلت:

ولن نقوم بهذا الاستقراء حتى ننتهي من دراسة باقي السلاسل السنية عن حذيفة بن اليمان. رضي الله تعالى عنه.

انتهى ويليه

الجزء الثالث

الرواية المنسوبة إلى **ربعي بن حراش**، عن **حذيفة بن اليمان.**